مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الخائن هو الخائف لا المخدوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل ليس مع الخونة. نعيش في عالم غريب. يفعل الناس شتى أنواع الأفعال للافتراء وإيذاء بعضهم البعض. يفترون وينشرون الأكاذيب. يخاف من يُفترى عليه. ولكن من هو الجبان حقًا؟ الخائن. هم الذين يخشون أن يُكشف ما يخفونه في داخلهم.

.

الآن في هذا الزمان، يسعون لفعل كل ما يشاؤون من أجل المنفعة. يقومون بالترهيب ويطلبون المال، يحاولون إجبار الناس على فعل أشياء أخرى بالترهيب؛ كل أنواع الأفعال. إذا كان المرء طاهرًا، فلا داعي للخوف. الله ﷻ معه. أما إذا كان في أفعالهم سوء، فإنهم سيخافون ويحزنون. لكن إن فكّروا "لم أفعل شيئًا، لكن هؤلاء الناس يستهدفونني، سيفعلون بي كذا وكذا، يُخيفونني، ويطلبون مني كذا وكذا"، ولكن طاهر، إن كنتَ تعرف نفسك جيدًا، إن لم يكن فيك عيب ولا نقص، فلا تخف أبدًا. دعهم ينشرون ما يشاؤون من الافتراءات، وليفعلوا ما يشاؤون. إن كنتَ طاهرًا عند الله ﷻ، إن كنتَ تعلم أنك طاهر، فاستعذ بالله، والله ﷻ سيحفظك. وإن كان هناك غدر، وإن كنتَ قد ظلمتَ نفسك، فأصلح ذلك الظلم. عد إلى الحق، إلى الطريق الصحيح. إن كنتَ قد انتهكتَ حقوق الآخرين، فأعد حقوقهم، وإلا فلن تنجو. حتى لو نجوت في الدنيا، فلن تنجو في الآخرة. لأن تلك الحقوق ستُؤخذ لا محالة. لذلك، ما دمتَ في هذه الدنيا، دع الناس يُسامحونك، فتنجو. وإلا، ستعيش حياتك كلها في خوف وقلق.

.

كثير من الناس يتهمونك الآن بأمورٍ دون علمك، قائلين "أنت كذا وكذا". وأنت خائف. كما قلنا، إن لم يكن فيك أي خطأ أو ذنب، فلا تخف، وتوكل على الله ﷻ. حتى لو كان العالم كله ضدك، فلا تخف. أما إن أخطأت، فكما قلنا، أصلح خطأك. وإن انتهكت حقوق الآخرين، فأصلحها أيضًا. وإن كان بينك وبين الله ﷻ شيء، فتب واستغفر على ذلك. سيحفظك الله ﷻ. لأن زماننا هذا زمان صعب حقًا. لم يبقَ فيه لا إنسانية ولا ضمير ولا حياء ولا كرامة؛ لم يبقَ شيء. أما الوقاحة، فهي أكثر مما تتصور.

.

لذلك، احمِ نفسك. سيحفظك الله ﷻ. سيحميكم الله عز وجل. وإلا، ستكون حياتك كلها صعبة؛ ستخاف من هذا، وستخاف من ذاك، ستحتار، متسائل "ماذا سأفعل؟" من كان مع الله ﷻ لا يخاف، بإذن الله ﷻ. الله ﷻ يحفظنا جميعًا. الله ﷻ يحفظنا من الشر، من شرور أنفسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 كانون الأول 2025/ 25 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول